

صلاة العبادة، والحمد، والشكر جزء Prayer of Worship, Praise & Thanksgiving Part 1

الحق المغير للحياة

Life-Changing Truth

إن الدعوة العليا للمؤمن هي دعوة الشركة مع العلي، وبالتوافق مع هذه الدعوة العظمى تأتي الخدمة الكهنوتية. "وجعلنا ملوكاً وكهنة للعلي أبيه، له المجد والسلطان إلى أبد الأبدين. آمين." (رؤيا 1:6).

وككهنه للعلي، لدينا عمل هام في جسد المسيح، ومن الضروري علينا أن نفحص كيف كان كهنة العهد القديم يتعاملون حتى يكون لدينا فهم أفضل لدورنا ككهنه العلي في العهد الجديد، لأن الرتبة الكهنوتية في العهد القديم تتوافق مع الخدمة الكهنوتية للمؤمن اليوم.

الساحة الخارجية ومذبح النحاس

كان الهيكل في العهد القديم يتجزأ إلى ثلاثة أقسام:

- الساحة الخارجية
- الساحة الداخلية

• قدس الأقداس، الذي هو أقدس مكان فيهم وكان في الساحة الخارجية مذبحاً خشبياً مغطى بالنحاس، ويرمز إلى القضاء. وعُرف أيضاً مذبح النحاس، بأنه للذبيحة المسائية، حيث كان يُحرق الحمل المقدم على مذبح النحاس. وكان يعني أن خطايا الشعب قد وضعت على الحمل ونُفذ القضاء عليه. ولذلك صاح كاتب المزمور، "لتستقم صلاتي كالبخور قدامك. ليكون رفع يدي كذبيحة مسائية" (مزمور 141:2).

وعندما كتب داود هذا المزمور كان يعي جيداً الخدمة الكهنوتية في العهد القديم، ولأنه كان نبي العلي، كان له إعلان عن الجديد الذي يجب أن يُتبع بعد موت وقيامه يسوع المسيح. فمنحته المسحة التي عليه البصيرة ليرى ما في قلب الرب. لذلك تكلم نبويا وربط بين الذبيحة المسائية (مذبح النحاس) ورفع الأيدي في عبادة.

فعندما ترفع يديك في عبادة، أنت تُعلن بأنك قد قبلت الدينونة على حمل الرب (يسوع المسيح) من أجل خطاياك وقد أخضعت نفسك له. فلا يُمكن أن تدينك الخطية عندما ترفع يديك بهذا الإدراك.

الساحة الداخلية ومذبح الذهب

في الساحة الداخلية في هيكل العهد القديم، وأيضاً يُعرف بأول القدس أو المكان المقدس، كان هناك مذبحاً خشبياً آخر مغطى بالذهب. وكان المذبح الثاني مباشرةً أمام الحجاب العظيم الذي يفصل ما بين القدس وقدس الأقداس، وهنا، يُقدم رئيس الكهنة بخوراً صباحيةً ومسائيةً بصفة دائمة (خروج 30: 1-8). كان هذا مهمة خاصة يقوم بها مباشرةً قبل أن يدخل إلي محضر العلي في قدس الأقداس. وعبارة داود عن صلاته التي تأتي إلى العلي كبخور (مزمور 141:2)، أشارت إلى بخور مذبح الذهب. فتطلع داود إلى المستقبل بوحى الروح القدس ورأي خدمة جديدة حيث لا يحتاج الكهنة فيما بعد أن يُقدموا بخوراً كل صباح وذبائح كل مساء.

فصلوات شعب الرب، ورفع أياديهم ستكون مُسرة أكثر للرب.

مزمو 96: 30-31

“أُسبح اسم العلي بتسبيح (بالغناء)، وأُعظمه بحمد (شكر). فيُسْتَطاب (يُسْر) عند الرب أكثر من ثور بقر ذي قرون وأطلاف.”

كان في أيام داود، على الكهنة والشعب أن يُقدِّموا ذبائح من ثيران وعجول، ولكن عَلامَ داود باعلان أن هناك شيئاً أفضل. فكتبَ هذا المزمور أن العبادة، والحمد، وشكر العلي تَسْرُهُ أكثر من ذبائح الثيران والعجول.

وتشارك مع نفس الاعلان نبيا آخر في العهد القديم، بكلمات مختلفة.

هوشع 14: 1-2

“ارجع يا إسرائيل إلي الرب إلهك. لأنك قد تعثرت بإثمك. خذوا معكم كلاماً وارجعوا إلى الرب. قولوا له: “ارفع كل إثم واقبل حسناً، فنقدم عجول شفاهنا.” مبارك العلي، عجول شفاهنا! يا له من اعلان!

رفع أيادي مقدسة يُحضر الغلبة

كم هو هام أن ترفع يديك للعلي! فعندما ترفع يديك، ليس هو فقط علامة للعبادة؛ ولكن هو خدمة! وهو أجمل شيء يراه الرب عندما يرفع شعبه أياديهم له في عبادة. وعندما تتكلم بكلمات حمد للعلي وترفع يديك إلى السماء، أنت ترسل بخور له رائحة ذكية إليه. فرفع يديك يحل محل ذبيحة محروقة، وصلواتك هي بخور مرفوعة. وعندما ترفع يديك، هو الوقت لتعبد وتشكر الرب؛ أي أنه وقت عبادته، وليس وقت للاستجداء والبكاء. إنه وقت لتقدم ذبيحة فرح تنبع من قلب ممتلئ من الحب والشكر.

وفي كل مرة يقول لك الخادم أن ترفع يدك في عبادة، لا تمسك وتُنزل يديك بسرعة. لقد اكتشف موسى أن هناك شيئاً قوياً مُرتبطاً برفع يديك. ليس مكتوباً في الشريعة، ولكن اكتشفه! دعنا نقرأ اكتشافه:

فقال موسى ليشوع:

“انتخب لنا رجالاً واخرج حارب عماليق. وغداً أقف أنا علي رأس التلة وعصا الله في يدي”. ففعل يشوع كما قال له موسى ليُحارب عماليق. وأما موسى وهارون وهور فصعدوا على رأس التلة. وكان إذا رفع موسى يده أن إسرائيل يغلب، وإذا خفض يده أن عماليق يغلب. فلما صارت يدا موسى ثقيلتين. أخذوا حجراً ووضعاه تحته فجلس عليه. ودعم هارون وهور يديه، الواحد من هنا والآخر من هناك. فكانت يداه ثابتين إلى غروب الشمس.

(خروج 17: 9-12).

كم هو لافت للنظر وبناء! والآن، لم يوصي الرب موسى أن يرفع يديه عندما صعد إلى قمة التلة، ولكن هو، وهارون، وهور لا حظوا أنه كلما رفع يديه، كان يغلب إسرائيل، ولكن حينما كانت تخفض يديه إلى أسفل، يبدأ إسرائيل في الخسارة. لذلك أحضر الرجلين حجراً إلى موسى لكي يجلس عليه وأمسكاً بكلا يديه. فكلما كانت يدي موسى مرفوعة، كان يغلب إسرائيل.

وفهم أيضاً بولس أهمية رفع أياديها، لذلك بحثنا في 1 تيموثاوس 2: 8، “فأريد أن يصلح الرجال في كل مكان، رافعين أيادي طاهرة، بدون غضب ولا جدال (تشكيك).” فإن كنت تمر بصعوبات في حياتك وتبدو وكأنها لن ترحل، ربما لم يُسبق لك أن فعلت هذا بعد. فعندما تُصلي برفع يديك، إنها إشارة للغلبة في مجال الروح، وسوف تغلب على هذا الموقف وتكون لك الغلبة، مجدداً للعلي!

العبادة في العهد الجديد

“ولكن تأتي ساعة، وهي الآن، حين الساجدون الحقيقيون يسجدون للآب بالروح والحق، لأن الآب طالب (يبحث عن) مثل هؤلاء الساجدين له.” (يوحنا 4: 23).

إن العبادة جزء حيوي في الخدمة الكهنوتية للمؤمن. وهي لها دوراً سيادياً في العهد القديم وما زالت حتى اليوم.

أن تعبد العلي أمر، وأن تعبده بالطريقة الصحيحة هو أمر آخر، أن تشعر حسناً أثناء العبادة لا يعني أنك تعبد بالطريقة الصحيحة، تماماً مثل أكل (المرممة) وتشعر حسناً تجاهه ولكن هذا لا يعني أنك تأكل بالطريقة الصحيحة. لذلك فليس للأمر صلة بالمشاعر التي تحصل عليها؛ بل يجب تتأكد أنك تعبد العلي بطريقته الإلهية كما هو موضح في كلمته.

إن يسوع في يوحنا 4:23 أظهر خصائص الذين يعبدونه (الساجدون له) بالحق: فهم يعبدون الآب بالروح والحق. والآن، هذا لا يعني الترنيم بنعومة وهدوء؛ لأنها تتضمن عبادة العلي بروحك ووفقاً لكلمته.

ولابد أن تكون هناك وحدة بين روحك وروح العلي حتى تخدمه وتعبده. ويعني هذا إنه يجب أن تكون مولوداً ولادة ثانية وممتلئاً بالروح القدس حتى تتمكن من عبادة العلي بالروح والحق. قال بولس، " فإن العلي الذي أعبدته بروحي، في إنجيل ابنه شاهد لي.. " (رومية 1:9).

عندما تعبد العلي بالروح وبالحق. سيكون هناك وحدة وشركة للأرواح معاً. وهذا ما يُسمى شركة الروح القدس. إنها ليست فقط في ترنيمنا أو في كلمات صلواتنا، ولكن في الشركة والتحول الذي يحدث في مجال الروح. فالعبادة تنقلك إلي مجالات إلهية راقية. لذلك تشعر أنك مأخوذاً وأنت تعبد في بعض الأحيان؛ هذا وكأنك أخذت من مجال الأرض إلي دفء روح العلي. فتجد نفسك منبهراً تماماً بكل شخص وكل شيء من حولك إذ أن حضور العلي يُغلفك.


ذبيحة الحمد والشكر

"فلنتقدم به (يسوع المسيح) في كل حين للعلي ذبيحة التسبيح. أي ثمر شفاه معترفة (تقدم تَشكُّرات) باسمه (عبرانيين 13:15) تماماً كما أن الكاهن قدم ذبائح مُحرقَة وبخور في العهد القديم، نقدم نحن اليوم ذبائح حمد للعلي من ثمرة شفاهنا، التي هي كلمات ننطق بها في حمد وشكر إلي الرب.

إن ذبيحة الحمد عندما تُصعد عبارات سطحية مثل، "يارب، أشكرك علي كل شيء." لا تكون حمداً، لكن يجب أن تكون ممتزجة بأمر ما من روحك. فعندما تقدم شكراً للعلي، يجب أن تكون لديك أسباب مُحددة لفعل هذا، وعندما تنطق بتلك الأسباب، هذا يكون حمداً!

فإن قلتُ، "أشكرك علي كمنس هذا المكان،" فأنا قد أمتدحتك. لذلك، فإن حمد العلي يعني أن تُقدم له شكراً في اسم يسوع من أجل أسباب مُحددة. وذبائح الحمد هي اقرارات فم، واعلانات، ومزامير، وتراتيل، وأغانٍ روحية تُقدمها للرب علي نعمته وصلاحه. وهي أيضاً تُشير إلي تقدمات، أو كلمات تعترف وتحتفل باسم الرب. إنها اقرارات وإعترافات الفم بكلمات العلي التي تُقدمها لمجده. وهذه الإقرارات (أو اعلانات الإيمان) هي ثمار وذبائح شفاهنا، وكلمات من أفواهنا تُقدم للعلي مجداً. لذلك فعندما تُقدم اقرارات فم، قل أمورا جميلة عن الرب وقدم اختبارات عن أعماله العجيبة. وإعلن ما قد قاله العلي عن نفسه وعنك. وعندما تُقدم تلك الاقرارات في اسم يسوع، الذي هو (يسوع) رئيس كهنتنا الأعظم، يُقدمها أمام الآب، الذي يقبل حمدك وعبادتك كذبيحة لها رائحة ذكية، هلولوا!

نشرت بإذن من كنيسة سفارة المسيح Christ Embassy Church والمعروفة أيضاً بإسم عالم المؤمنين للحب وخدمات القس كريس أويكيلومي - Believer's بنيجيريا Love World - Nigeria - Pastor Chris Oyakhilome . والموقع www.ChristEmbassy.org

جميع الحقوق محفوظة. ولموقع www.ChristEmbassy.org الحق المغير للحياة  الحق في نشر هذه المقالات باللغة العربية من خدمات القس كريس أويكيلومي.

Taken by permission from **Christ Embassy Church** , aka **Believer's Love World**
& **Pastor Chris Oyakhilome Ministries** , Nigeria. www.ChristEmbassy.org .

All rights reserved to [Life Changing Truth](http://LifeChangingTruth.org)  ..



www.LifeChangingTruth.org خدمة الحق المغير للحياة